

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (76) | سورة الحاقة - المعارض -

نوح - الجن - المزمل | يوم ٣/٥/٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم اليوم الثالث من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن ابن قتيبة رحمه الله سورة بين ايدينا سورة الحاقة تفضل يا شيخ اقرأ الحمد لله - 00:00:20

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيقنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله سورة الحاقة. قوله تعالى الحاقة القيامة. لانها حقت فهي حاقة وحقة - 00:00:40

قال الفراء انما قيل لها حاقة لان فيها حواق الامور. والثواب والحقيقة حقيقة الامر. يقال لما عرفت مني هربت وهي مثل الحاقة. فاهالك بالطاغية اي بالطغيان. حسوم تباع. ويقال هو من حسم الداء اذا قوي صاحبه لانه يقوى مرة بعد مرة. يتبع عليه الكي - 00:01:00 وصول نخل خاوية بالية. فهل ترى لهم من باقية؟ اي اثر؟ ويقال هل ترى لهم من بقاء خاطئة اي بالذنوب. اخذت الرابية عالية مذكورة. وداعيها اي وعث الاذن. والملك على ارجائها - 00:01:30

اي على جوانبها ونواحيها فيقول هاؤم اقرأوا كتابي يقال بمعنى هاكم اقرأوا كتابي ابدلته الهمزة من الكاف. قطوفها دانية ثمراها واحدتها قطف. يا ليتها كانت القاضية اي الا من غسلين وهو فعلين من غسلة آآ كأنه غسالة. ويقال هو ما يسيل من - 00:01:50 وليد اجسام المعدبين. انه لقول رسول كريم لم يرد انه قول رسول وانما اراد انه قول رسول عن الله عز وجل وفي الرسول ما دل على ذلك فاكتفى به من ان يقول عن الله. لاخذنا منه باليمين - 00:02:20

مفسر في كتاب تأويل المشكّل والوتين نيات القلب. وهو عرق يتعلّق بالقلب. اذا انقطع مات صاحبه طيب وهذا الحاقة يقول كلمة الحاقة من حق الشيء اذا ظهر وبان. فحاقة وحقة - 00:02:40

وحق الشيء كلها بمعنى واحد. وظد الباطل. الحق والباطل. طيب. فاما عاد فاهالكوا بالطاغية فاما ثمود فاهالكوا بالطاغية. اي بسبب الطغيان. كذب ثمود بطفواها. طيب واما عادوا في اول بريح صرصر عاتية قال سخرها عليهم قال حسوما - 00:03:00 سبعة ليان وثمانية ايام حسوما اي مرتتابعة. قيل اولها يوم الاربعاء. اعجز نخل اصول النخل خاوية طيب قال خاوي يعني بالية. فهل ترى انهم من باقية؟ هذا استفهام بمعنى التفسي. اي لا ترى لهم - 00:03:27

بقاء طيب وتعيها هاي وعث الاذن يعني استواعبت وفهمت واخذت طيب كلها واضحة يعني قطوفها يا ليتها كانت القاضية يعني الموت والمنية ليس لهم طعام الا من وسنين قال رسالتي اهل النار من الصديد والدماء ونحوها مثل الغساق - 00:03:47 انه لقول رسول كريم طيب كيف قول رسول وهو قول الله؟ نقول حسب السياق حتى في سورة التكوير قال رسول الكريم المراد به جبريل زين؟ وهذا المراد به محمد صلى الله عليه وسلم لكن السياق ماذا؟ قال لانه قال - 00:04:18

ليس بشاعر ولا كاهن. اذا هو رسول. ثم بين انه لو كان من عند محمد لاخذنا منه باليمين. ثم اقطعنا منه الوتين فدل على انه رسول يعني يبلغ رسالة ربه - 00:04:36

الأخذنا منه باليمن يعني القوة او باليمن التي ضد الشمال او نحوه كما ذكر هو في كتابه مشكل. طيب وقطعننا منه الوتين قال هذا عرق اذا قطع مات صاحبه. طيب المعالج تفضل سورة المعارج مكية. سأل سائل سأل سائل - 00:04:50

دعا داع بعذاب واق للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج يريد معارج الملائكة. واصل المعارج الدرج وهو من عرج اذا صعد المهل ما اذيب من الفضة والنحاس. وتكون الجبال كالعهن اي كالصوف. وذلك انها تبس - 00:05:16

ولا يسأل حميم حميمة اي لا يسأل لا يسأل ذو قربة عن قرباته. ولكنهم يبصرونهم اي يعرفونهم طفلته عشيرته الادنو. نزاعة لشواء يريد جلود الرؤوس. واهلها شواه الهلوء الشديد الجزء. والاسم والاسم الهلاع. ومنه يقال ناقة هلواء اذا كانت ذكية - 00:05:38 حديدة النفس. ويقال الهلوء الضجور. عايزين جمادات كانواهم الى نصب والنصب حجر ينصب ويذبح عنده او صنم يقال له نصب نصب ونصب يوفظون يسرعون والايقاظ في صراع طيب سائل يقول ساء سائل هنا اي دعا داع مثل ما كان المشركون يقولون ان كان الله ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:06:06

امطر علينا الحجارة و كانوا يسألون الله العذاب يستعجلون. فكان السائل منهم يسأل بعذاب واقع يريد ان يقع عليه العذاب. هم قال ليس له من الله دافع ليس له من الله ذي المعارج. ذي المعارج هذه صفة لله من الله الذي - 00:06:36

هو ذي المعالج. والمعالج معالج الملائكة. اي عروج الملائكة وصعودها. طيب قال يوم تكون السماء كالمهل اي تذوب السماء تكون وردة حمراء. تذاب فتصبح مثل ما يذاب الفضة والنحاس وتكون الجبال كالعين اي كالصوف - 00:06:58

طيب ولا يسأل حميم حميم. الحميم هنا المراد به القريب شديد القرابة لا يسأل احدهم احدا لا يسأله شيئا ولا يدفع عنه ولا يشفع له ولا يعطيه شيئا من حسناته - 00:07:19

قال يبصرونهم في قراءة يبصرونهم يعني كل يبصرا اخر لكن ما يستطيع ان يسألة. كل يرى الاخر ويبصرونهم اقوى في المعنى. ان الله يجعلهم يبصرونهم بعضا. فيرى فلان فلان ويعرفه. لكن ما يستطيع ان يأخذ منه ولا يتحدث معه - 00:07:37

كل المشروب طيب نزاعة الشوا النار جلود الرؤوس نسأل الله العافية. اي نعم قال ان الانسان خلق هلوعا. لو سألك سائل قال لك ما معناها هلوعا الجواب موجود في الآية. اذا مسه الشر جزء اذا مسه الخير ممنوع عنه. الهلع الجزء. يجزع - 00:07:57

آ ذكر بعض آآ المفسرين فائدة جميلة قال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر الجزء اذا مسه الخير منوعا لكن من الذي يستثنى؟ قال العلة للمصلين. قال هذه فيه دالة على ان الصلاة لها اثر. في تربية النفس - 00:08:24

انه لا يجزع ولا شيء. طيب عن اليمن وعن الشمال اي جمادات. طيب كانواهم الى نصب اي الى اصنام او نحوها طيب ناخذ الصورة التي تليها. سورة النوح قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. اي لا تخافون له عظمة. وقد - 00:08:45

خلقكم اطوار اي دروبا. يقال نطفة ثم علقة ثم مضفة ثم ثم عظما. ويقال بل اراد اختلاف الاخلاق والمناظر ومكرروا مكررا كبارا اي كبيرة. يقال كبير وكبار وكبار. كما يقال طويل وطوال وطوال - 00:09:05

وود صنم ومنه كانت تسمى العرب عبد داود. فكذلك يغوث ومنه سمي عبد يغوث اه وسواه ويعوق ونسر كلها اصنام كانت لقوم نوح عليه السلام. ثم صارت في قبائل العرب - 00:09:26

اما خطيباتهم اي من خطيباتهم وما زائد. ديارا اي احدا. ويقال ما بالمنازل ما بالمنازل ديار او ديار اي ما بها احد. وهو من الدار اي ليس بها نازل دار. الا تبارى اي الا هلاكها. ومنه قوله - 00:09:47

وكلما كبرنا تتبريرا. طيب هذه قصة نوح عليه السلام سورة نوح ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ قال الرجاء هنا معناه الخوف وهذا لغة من لغة العرب او لهجة من لهجات العرب يستعملون الرجاء بمعنى الخوف لا تخافون لله عظمة - 00:10:07

وقد خلقكم اطوار اي انسان يمر باطوار في خلقه. ومكرروا مكررا كبارا. قال كبارا. يقال كبار وكبار معنى واحد عندك ودا ولا ود؟ بالضم الواو؟ والآية لا تذرون ان الياتكم ولا تذرون ودا بالفتح صنم - 00:10:25

طيب هذى الاسماء قال ابن عباس ان اسماء رجال صالحين فلما ماتوا بدأوا يعظموهم بزيارتهم. ثم قالوا جاءهم الشيطان فقال لا حاجة يذهبون الى المقابر بزيارتهم خذوا صورهم واجعلوه في مجالسكم حتى تتذكرونوه فوظعوه في ثم بعد جيل وجيلا اخر وجيل

فاصبحت اصناما لهم. طيب الديار قال يعني لا تنظر لا على الارض ملكه ديارا اي احدا. يعني احدا يسكن او ينزل دارا. طيب شوفوا الصورة اللي بنتليها ايه المؤلف على يمكن اها ايه بس المؤلف ما اشار الى الظم ولا الكسر - 00:11:18

الظم هذى هذى من المحقق. الا اذا كانت في الاصول في المخطوط بنظام مضمومة ممکن سورة الجن قوله تعالى نفر من الجن يقال النفر ما بين الثالثة الى العشرة. وانه تعالى جد رينا - 00:11:45

تاخذ قلم مجاهد جلال رينا وقال قتادة عظمة عظمته. وقال ابو عبيدة ملكه وسلطانه. يقول في هنا جاهلنا على الله شططا اي جورا في المقال. فزادوه مراهقا اي ضلالا. واصل الرهق العيب ومنه - 00:12:05

والو يرهق في دينه وشهب جمع شهاب وهو النجم المضيء. والشهاب الرصد الذي قد ارسل به للرجم كنا طرائق قددا اي كنا فرقا مختلفة اهواونا. والقلد والقلد جمع جمع قدة. وهي - 00:12:25

منزلة قطعة وقطع في التقدير والمعنى وان ظننا ان لن نعجز الله اي استيقظنا فلا يخاف الا يخاف بخسا اي نقصا من الثواب. ولا ولا رهق اي ظلما. واصل الرهق ما رهق ما - 00:12:45

ما رهق الانسان من عيب او ظلم. والقاسطون الجائرون يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل. فاولئك وتحروا رشدا اي توخوه واموه. وان لو استقاموا على الطريقة يقال طريقة الكفر طريقة الكفر - 00:13:05

لاسقيناهم ماء غلقا والغلق الكثير. وهذا مثل لزدناهم في اموالهم ومواشيهم. ومثله ولو لا ان يكون الناس امة اي كفرة كلهم هذا بمعنى قول الفراء. وقال غيره وان لو استقاموا على الهدى جمیعا لاوسعنا - 00:13:25

لنفتهم فيه اي لختبرهم فنعلم كيف شكرهم. يسلكه عذابا صعدا اي عذابا شاقا. يقال وعدني الامر اذا شق علي. ومنه قول عمر ما تصاعدني شيء ما تصاعدني خطبة النكاح. ومنه - 00:13:45

سأرهقه صعودا اي عقبة شاقة. ونرى اصل هذا كله من الصعود. لانه شاق فكني به عن المشقة وان المساجد لله اي السجود لله هو جمع مسجد. يقال سجدت سجودا ومسجدنا. يقال ضربت - 00:14:05

في البلاد ضربا ومضربا. ثم يجمع فيقال المساجد لله كما يقال المضارب في الارض لطلب الرزق. وانه لما ما عبدوا الله يدعوه اي لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه اليه - 00:14:25

قادوا يكونون عليه لبدا اي يلبدون به ويترابكون رغبة في القرآن وشهوة للاستماع وهو جمع يقال غشيتها لبنة من الحرام اي قطعة لبدت به. ولن اجد من دونه ملتحدا اي معدنا وموئلا. الا بلاغ من الله ورسالته. هذا استثناء من لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:14:41

ان ابلغكم الا ان ابلغكم ام يجعل له ربي امدا اي غاية. عالم الغيب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اي اصطفى للنبوة والرسالة. فانه يطلعه على ما - 00:15:11

ما شاء من غيبه فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه. رصد من الملائكة يدفعون عنه الجن ان يسمعوا ما ينزل به الوحي فيلقوه الى الكهنة قبل ان يخبر به النبي قبل ان يخبر به النبي صلى الله عليه - 00:15:31

وسلم الناس ليعلم محمد ان الرسل قد بلغت عن الله عز وجل وان الله حفظها آآ ودفع عنها واحاط بما لديها ويقال ليعلم محمد ان الملائكة يريده جبريل قد بلغ رسالات ربه. ويقرأ لتعلم بالتاء. يريده - 00:15:51

يعلم الجن ان الرسل قد بلغت عن الله بما ودوا من استراق السمع. طيب سورة الجن قال الوحيري انه استمع نفر من الجن قال النفر بعد ما بين الثالثة الى العشرة ومثله الرهط - 00:16:13

وكان في المدينة تسعه رهط. طيب وانه تعالى جد رينا المراد بالجد هنا العظمة والملك والسلطان. وانه كان يقول سفيهنا الجاهل على الله شططا اي جورا. وهو وصف الله بالنقص - 00:16:34

طيب وانه كانوا رجال يعوزون رجال من الانس يعوزون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا يقول رهق العيب يرهق في دينه يعني خوفا ونحوه طيب والشهب قم جمع شهاب وهو النجم المضيء - 00:16:53

الشهاب هو النار التي تخرج من النجم فتصيب الا الا من استرق السمع فاتبعه شهاب الشهاب هو النار التي تخرج من النجم
فتتصب هذا اه هذا الحن . طيب شهاب الـ صد - 00:17:21

كنا طرائق قددا اي جماعات وفرقا مختلفة مختلفة الاهواء. وانا ظننا ان لن يعجز الله في الارض يعني ظننا ومعناها هنا اليقين. الظن هنا مزاد به القوى. ظننا ان لن نعجز بعذ. تيقنا - 00:17:41

ومن يؤمن فلا يخاف بخسا ولا رهقا لا نقصا ولا ظلما. طيب واما القاسطون القاسط غير المقصط القاصد الظالم الجائر والمقصط العادل. قال القاسطون: الحائرون: نعم قال واما القاسطون: فكانه حفنه حطبا - 00:18:05

طيب والا واستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. لو ان منا المسلمين ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحرى واما القاسطون فكأنها حذنة ملأها استقاموا من هوى الضمير بعد الاقرءى مذكرة او استقام القاسطون - 00:18:29

انعم الله عليهم او كما ذكر مؤلف احتمال انه يعيid الى المسلمين. وانهم استقاموا على الطريقة انعم الله عليهم. استقام على الهدى الله اعلم ط - لافتته ماء اختبار مامتحنا - كما يفتقر ابناء انسان في هذه المذكرة ط - 00:18:50

عذاباً صعداً اي شاقاً. طيب وان المساجد لله اي العبادات لله ومكان العبادات لله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا
كلمات: ابراهيم بن ابي زيد - ملحوظة: 00:19:15

上：紅色中國書局影印本，一九三二。Jean H. Fairbank：中國：長江與其流域，1937年。

يكونون عليه البدع فهـي تـفـي طـيـب قـال الـا بـلـاغـا مـن الـلـه وـرـسـالـتـه هـذـا اـسـتـنـاء مـن اي شـيـء يـقـول قـل لـا اـمـلـك قـل قـل لـا اـمـلـك لـك ضـرا
وـلـا عـشـا قـل اـنـي لـن يـجـيـر مـن الـلـه اـحـد وـلـن اـجـد مـن دـوـنـه مـبـتـحـدا الـا بـلـاغـا مـن الـلـه وـرـسـالـتـه. يـقـول هـذـا - 00:19:33

على الغيب الا اذا كشف لنبي او لنبي او لملك - 00:20:03

يطلعه على شيء من الغيب قال فان يسلكهم بين يديه يعني يعني يحفظ من الجن رصد من الملائكة طيب ناخد سورة المزمل سورة المزمل المزمل المختلف المتلطف في ثياب واصله المتزمل فادغمت التاء في الزي. قوله الا قليلا نصفه او بينقص منه قليلا

مفسر في كتاب تأویل المشكّل. ورتل القرآن ترتيلًا قد ذكرناه في سورة بنى إسرائيل قولًا ثقيلًا اى ثقيل الفرائض والحدود يقال اراد او زد عليه - 00:20:25

نُشِّأْتُ إِذَا ابْتَدَأْتُ هُنْ، أَشَدُ وَطْنَاهُ إِيْ، اتَّقْلَ، عَلَى، الْمَصْلِيْ، مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاقْوَمْ قِبَلَا، لَانْ صَلَوَاتٍ، تَهَدَّا فِي، وَيَتَفَرَّغُ الْقَلْبُ لِلْقُرْآنِ، فَيَقِيمُهُ

القارئ. ومن قرأ وطاء فهو مصدر وطاء. وارد مواطأة - 00:21:18

ومجيئنا وتبتل اليه اي انقطع له من قوله بتلت الشيء اذا قطعته. الانكال القيود واحدها نكل وجحيمها ايضا - 00:38:21:00

ای شدیداً. وهو من قوله استوبلت البلد. اذا اذا - 00:22:02

شيبا. ان كفترم. السماء منفطر به. اي منشغل - 00:22:22

هي ثاني سورة نزلت في القرآن - 00:22:42

في كتاب هذا يدل على ان كتاب غريب القرآن جاء بعد كتاب المشكل. طيب ورتل القرآن ترتيلها - [00:22:58](#)

قرآن ترتیل قراءة مترسلة. طیب قولہ ثقیلا القرآن - 00:23:20

اه من حيث الفراغ والحدود وغيرها. طيب ان ناشرة الليل هي اشد وطنا كلمة وطأة ما معناها الوطء بمعنى الثقل او يكون بمعنى الموافقة. اشد وطنا يعني توافق القلب مع اللسان. انت تقرأ والقلب يستوعب. او يراد - [00:23:41](#)

انها ثقيلة الانسان يصعب عليه ان يقوم خاصة في ايام الشتاء ونحوه يقوم من فراشه ويقوم للصلوة فيها فيها يعني ثقل وقوى مقيلا قال يعني الاقوم الاستقامة استقامة القول يعني انك تقرأ نطق سليم وتستوعبه - [00:24:02](#)

لان اه في الليل تهدأ الاصوات فيتفرق القلب للاستيعاب ان لك في النهار سبعا طويلا قال تصرف في حوائجك وطلبا للمعاش وتبتل اليه تبتليا انقطع له. تبتل انقطاع اه ان لدينا انكالا - [00:24:26](#)

قال الانكال القيد مفردها نكل وجحيم النار وطعاما ذا غصة. تغض به الحلوق كتيبا مهيلا اي سائلا. اخذ وبيننا شديدا فكيف تنتقون ان كفترم يوما يجعل البلدان شيئا السماء منفطر به. يجوز ان تقول منفطرة - [00:24:47](#)

ومنفطر يجوز طيب نقف عند هذا القدر عند صورة المدثر ان شاء الله نكمل في اللقاء القادر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:25:10](#)